Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبعاته إذا رأى المنكر أن يغيره . . بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه . . فإن لم يستطع فبقلبه . . وهو أضعف الإيمان .

* * *

وليس المعروف أو المنكر شيئاً محدوداً فى هذه الأرض ، أو ميداناً دون ميدان .

كل شأن من شئون الناس ، كبر أو صغر ، يمكن أن يجرى بالمعروف ويمكن أن يجرى بالمنكر . وتبعات الإنسان تستلزم ملاحقته لهذه الشئون كلها، والرقابة عليها ، والتأكد من جريها بالمعروف وبعدها عن المنكر ! وإلا . . فالنتيجة هى الفساد !

تلك أيضاً هى سنة الله . فقد اقتضت سنته أن يراقب الناس شئون الأرض، ويدفع بعضهم بعضاً إلى الصلاح والرشد ، وإلا فسدت الأرض : «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ، ولكن الله ذو فضل على العالمين »[1] .

وإنها لتبعة ثقيلة تنوء بحملها الأكتاف . . ولكنها كذلك هى السبيل الأوحد لانتظام الأمور ، فحين يؤدى كل إنسان واجبه من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ـ مع الإيمان بالله ـ لا يجرؤ الباطل أن يعيش ، ولا يجرؤ المنكر أن يستأسد . ويظل الحق هو القوة الغالبة الفعالة التى تسيطر على الأمور .

أما حين ينام عن هذا الواجب المقدس فالشر يغرى ، والشر يهيج ، والشر يسيطر على الحياة .

وقد جرت سنة الله بذلك فى التاريخ . .

---

(١) سورة البقرة [٢٥١] .